المشروع التجريبيّ
لمنهجية الوعي الصرفي

التقرير النوعي لدراسة الجدوى - في منتصف المشروع التجريبي ونهايته

Queen Rania Foundation
مؤسسة الملكة رانيا

مُعدّو التقرير

رائد عمر
غالية غاوي

الشُّكر والتقدير

يـود معـدو هـذا التقريرتوجيـه جزيـل الشّـكر إلـى فريـق وزارة التربيـة والتعليـم لجهودهـم علـى تطويـر محتـوى البرنامـج والتدريـب و مديـري المـدارس والمعلميـن والطـلاب علـى فتـح المـدارس والفصـول الدراسـية لهـذا البحـث. كمـا يتوجـه الفريـق بالشـكر الـى اعضـاء أكاديميـة الملكـة رانيـا للمعلميـن والدكتـور عبـد الله الشـديفات لعملهـم علـى تطويـر محتـوى البرنامـج والتدريـب. كمـا يتوجـه المؤلفـون بالشـكر الـى اعضـاء مؤسسـة الملكـة رانيـا لمسـاهمتهم القيمـة وبالأخـص ريمـا عابـد, نافـذ دقـاق, لوسـي مـور, ربـا سـماعين, جمانـة شـاهزاده, و سوسـن الزعتـري.

DG	دليل المناقشة
EGRA	تقييم مهارات القراءة في المرحلة الأساسية
EMIS	نظام معلومات إدارة التعليم
FGD	مناقشة جلسة النقاش
HRD	الاستراتجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية
IEM	متابعة الأثر وتقييمه
KII	مقابلات مقدمي المعلومات الرئيسين
MoE	وزارة التربية والتعليم
PISA	البرنامج الدولي لتقييم الطلبة
QRF	مؤسسة الملكة رانيا
QRTA	أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين
RCT	التجربة العشوائية المنتظمة
ToC	نظرية التغيير

شكر وعرفان 2

الاختصارات 3

ملخص تنفيذي 6

مقدمة 7

الأساس المنطقي للمشروع التجريبي "الوعي الصرفي" 8

المشروع التجريبي "الوعي الصرفي" 10
الخلفية والأهداف 10
محتوى المشروع التجريبي ومواده 11

نظرية التغيير (ToC) الخاصة بالمشروع التجريبي "الوعي الصرفي" 12
فرضيات التقييم الرئيسة 12

طريقة التقييم 14
نظرة عامة 14
معايير اختيار لمدارس و لمعلمين 15
الخط الزمني للتقييم 15

أدوات جمع البيانات, وتصميم العينة, والأهداف النوعية 16
أدوات جمع البيانات, وتصميم العينة 16
جلسات النقاش 16
عمليات الإشراف داخل الفصول الدراسية 17
أهداف التقييم وتحليل البيانات وإعداد التقارير 17

الاستنتاجات والنتائج **18**
تدريب المعلمين 18
مشاركة المعلمين في التدريب 18
استيعاب محتوى التدريب 19
لوجستيات التدريب 20
الطرائق الواضحة لتدريس الصرف 21
استيعاب طرائق تدريس الصرف الواضحة 21
القيمة المرتبطة بمنهجية الوعي الصرفي 22
تأثير المشروع التجريبي في سلوكات الطلبة ومواقفهم وأدائهم 22
انتباه الطلبة ومشاركتهم في دروس اللغة العربية 23
المشاركة في الفصل الدراسي والتمرينات الجماعية 23
تأثير منهجية الوعي الصرفي في مستوى أداء الطلبة في اللغة العربية 24
ردود الأفعال تجاه كتيبات المادة الدراسية التكميلية 27
ردود الأفعال تجاه زيارات المتابعة 27
ردود المعلمين على زيارات المتابعة 27
التحسينات المقترحة لزيارات المتابعة 29
نظام دعم المعلمين 30

الاستنتاجات **31**

المراجع **34**

قائمة الأشكال والجداول

الشكل الأول **13**
نظرية التغيير الخاصة بمشروع الوعي الصرفي

الجدول الأول **16**
تصميم العينة النوعية

ملخص تنفيذي

يعرض هذا التقرير النتائج النوعية التي تحققت في منتصف ونهاية دراسة جدوى المشروع التجريبي لمنهجية الوعي الصرفي، الذي تولت مؤسسة الملكة رانيا (QRF) تصميمه وتطبيقه وتقييمه بالشراكة مع أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين (QRTA) ووزارة التربية والتعليم الأردنية (MoE)؛ فلقد عمل فريق من أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين ووزارة التربية والتعليم معًا على تطوير محتوى المنهج التكميلي المستخدم في هذا المشروع التجريبي.

وقد تمثّل الهدف الرئيسي لهذا المشروع التجريبي في تحسين حصيلة تعلّم الطلبةِ اللغةَ العربية؛ وخصوصًا الاستيعاب اللغوي من خلال تعليمات واضحة حول الصرف في اللغة العربية؛ لذا، سعى المشروع إلى تدريب المعلمين على تحديد سُبل الإشارة إلى الصرف بشكلٍ واضح , وتدريس طلابهم قواعد الصرف في اللغة العربية.

ولتقييم المشروع التجريبي، استُخدِمت منهجية منوّعة الأساليب تتكون من تقييمات في بداية المشروع ونهايته واستبيانات للتصورات واستبيانات فنية وجلسات نقاش وعمليات إشراف بالفصول الدراسية، كما أُجرِيَت تجربتان عشوائيتان منتظمتان في 20 مدرسة، ونُفِّذَ المشروع التجريبي في 10 من تلك المدارس لمدة عام أكاديمي واحد (من أيلول ٢٠١٧ إلى أيار ٢٠١٨).

وتشير النتائج النوعية إلى ثبوت صحة الفرضيات المستمدة من نظرية التغيير (ToC). علمًا أن تلك الفرضيات كانت تتسم بما يأتي:

- تقديم تدريب ناجح من شأنه تقديم المادة الدراسية التكميلية ومنهجية التدريس بالمشروع التجريبي للمعلمين وتعريفهم بها.
- شعور المعلمين بالارتياح في تدريس المقاطع الصرفية في الفصول الدراسية؛ بسبب قدرتهم على استخدام تعليمات واضحة حول الصرف، مع تحقيق أقصى إفادة من محتوى المشروع التجريبي ومادته الدراسية.
- مشاركة الطلبة بشكل أكبر في دروس اللغة العربية؛ بسبب استخدام المعلم لطريقة التدريس والمادة الدراسية التكميلية بالمشروع التجريبي لتقديم تعليمات واضحة حول الصرف.
- مشاركة الطلبة في الفصل الدراسي وقدرتهم على حل الأنشطة الواردة في الكتاب المدرسي التكميلي تُؤدِّيان إلى تحسين وعيهم الصرفي.

في حين أن الفرضية الأخيرة افترضت أن تحسين الوعي بقواعد الصرف بين الطلبة من شأنه أن يؤدي إلى صقل مهارات الاستيعاب اللغوي للنص؛ مما يؤدي بدوره إلى تحسين مستواهم في القراءة والكتابة باللغة العربية بشكل عام. علماً أنّ النتائج الكمية أظهرت أن المشروع التجريبي لم يحقق في الواقع تحسنًا في نتائج القراءة والكتابة لدى الطلبة.[1]

[1] تُناقَشُ النتائج الكمية بالتفصيل في تقرير منفصل بعنوان "المشروع التجريبي لمنهجية الوعي الصرفي - التقرير الإحصائي لدراسة الجدوى"، الذي نشرته مؤسسة الملكة رانيا في كانون الأول 2019.

مقدمة

تُجـرِي مؤسسـة الملكـة رانيـا للتعليـم والتنميـة (QRF) مجموعة من المشـاريع التجريبية لاستكشـاف ما يعمل على تحسـين القـراءة والكتابـة والحسـاب ونتائج التعلّـم الاجتماعيـة والانفعالية للطلبة في الأردن. ومن هذه المشـاريع التجريبية مشـروع الوعـي الصرفـي التجريبـي، الـذي اختُبِـرَ علـى مسـتوى عينـة مـن فصـول الصفـوف مـن الثانـي إلـى الخامـس؛ بهـدف زيادة نتائج الإلمـام بالقـراءة والكتابة.

أُجرِيَـت تجربتـان اسـتُخدِمَ فيهمـا عينـاتٌ عشـوائية، اسـتهدفت كلٌّ منهمـا عشـر مـدارس، بحيـث اسـتهدفت التجربـة الأولى التـي تسـتخدم عينـات عشـوائية طلبة الصفين الثانـي والثالث في مدارس خاصة منخفضة الرسـوم، بينما اسـتهدفت التجربة الثانيـة التـي تسـتخدم عينـات عشـوائية طلبـة الصفين الرابـع والخامس فـي مـدارس حكومية. كما اسـتُخدِمَ نهـج قائم على مزيـج من الأسـاليب لتقييـم تأثير المشـروع التجريبي.

الأساس المنطقي للمشروع التجريبي "الوعي الصرفي"

أبرزت التقييمات الدولية، مثل برنامج التقييم الدولي للطلبة (PISA) وتقييم القراءة في الصفوف الأولى (EGRA) والاتجاهات في الدراسة العالمية للرياضيات والعلوم (TIMSS)، مستوى التحصيل المنخفض والمتدهور في القراءة والكتابة للطلبة في الأردن.

واستجابةً لنتائج تقييم القراءة في الصفوف الأولى (EGRA) لعام 2012، التي أظهرت مستويات منخفضة من الإلمام بالقراءة الكتابة، اتجهت وزارة التربية والتعليم نحو النهج الصوتي لتدريس اللغة في 2014 (أي، تدريس أصوات الأحرف). وعلى هذا النحو، أصبح نظام التعليم الأردني مركزًا على تدريس اللغة العربية صوتيًا للصفوف الأولى.

ومع ذلك، فقد أظهرت الأبحاث أن مثل هذا النهج قد لا يكون الأكثر فعالية لتطوير الإلمام بالقراءة والكتابة، بحيث لا يكفي تدريس الصوتيات (وحدات الصوت في اللغة) وحدها (Whitehurst & Lonigan, 1999). ويمكن أن يكون تدريس اللغة صوتيًا فعالاً في مهارات القراءة للأطفال ولكن ليس في مهارات الاستيعاب، وقد يكون النهج الفعال بصورة أكبر في تدريس اللغة هو إدراج إشارات واضحة إلى الصرف في التعليمات. والصرف يُعنَى بأصغر مكونات اللغة الدالة على معنىً مُحدّد. وقد عكست الأبحاث الدولية المكثفة التي تبحث في تأثير الوعي الصرفي في الإلمام بالقراءة والكتابة أهميته في مهارات القراءة والمفردات والاستيعاب في اللغات. راجع Bowers et al. (2010) 22 دراسة من هذا النوع في استعراض التحليلات الخاص بهم. وفحصت الدراسات المحددة نتائج القراءة والتهجئة والمفردات بوصفها من مهام الوعي الصرفي. وأظهرت النتائج أن التعليمات والوعي الصرفي كان لهما تأثير إيجابي في المتعلمين من الصغار والكبار، كما أنهما يمثلان فائدة كبيرة للقراء الأقل مقدرة. علاوة على ذلك، وجد Kirby et al. (2012) أن الوعي الصرفي يُعَدُّ مؤشرًا مهمًّا للعديد من جوانب الإلمام بالقراءة والكتابة، مثل سرعة قراءة النص واستيعاب القراءة. وقد تبيّن تحقيق زيادات في المفردات وقدرات التهجئة وقدرات القراءة والفهم نتيجة للتعليمات المتعلقة بالصرف (Bowers et al., 2010; Carlisle, 2010; Kirk & Gillon, 2009).

وعُنِيَت بعضُ الدراسات بتأثير الوعي الصرفي في تطوير اللغة في ما يخص اللغة العربية. ومن بين هذه الدراسات، وجِد Shalhoub-Awwad and Leikin (2016) أن معرفة الطلبة بكلمات الجذر كانت مؤشرًا لمفردات الطلبة. وأجرى Taha and Saiegh-Haddad (2016) بحثًا إضافيًا في تأثير مشروعين، مشروع التمييز الصوتي ومشروع الوعي الصرفي، في تهجئة الكلمات بالمقارنة مع المجموعة القياسية. وأظهرت النتائج أن المشروعين كانا ناجحين في تعزيز الوعي اللغوي والتهجئة الصحيحة. علاوة على ذلك، دُرِسَت المهارات التي استخدمها الأطفال في قراءة اللغة العربية في مراجعة أدبية (Al-Ghanem & Kearns, 2014). وعليه، فقد عولِجَت المهارات المتعلقة بالصرف في ثلاث دراسات فقط، ولكن تبيّن أن هناك بعض الأدلة على الارتباط مع قراءة الكلمات، وخاصة للقرّاء الماهرين.

وبالنظر إلى أن اللغة العربية لغة غنية من حيث الصرف، ويمكن للقارئ أن يصادف العديد من الكلمات غير المألوفة في نصٍّ ما بسبب المجموعة الكبيرة من اللواحق وضمائر المفعول المتصلة، فإن تقديم تعليمات متعلقة بالصرف بصورة واضحة في التدريس يمكن أن يكون مفيدًا للفهم بشكل كبير. وحاليًا، يُدَرَّسُ الصرف في اللغة العربية من خلال تعرُّف الأنماط. من خلال نهج التدريس هذا، من المتوقع أن يستنتج الأطفال القواعد والنحو من خلال الجمل وإكمال الجمل "يركض الطفل > ركض الطفل"، "يشرب الطفل > الطفل؟" في هذا المثال، من المتوقع أن يستنتج الطالب الفعل الماضي من "يشرب" ويكمل الجملة.على أنه لم يُشَر على نحوٍ واضحٍ إلى معنى كلمة "يشرب". ومع ذلك، قد يكون لإدخال تعليمات واضحة للصرف في التدريس (أي، الإشارة على نحوٍ واضح إلى معنى كلمات الجذر واللواحق والسوابق) فوائدُ واسعةٌ نحو تحسين مهارات القراءة والكتابة والفهم للأطفال في اللغة العربية.

وقد صُمِّمَ المشروع التجريبي "الوعي الصرفي" لإثراء مشروع "تحديث المناهج الدراسية الأساسية والثانوية"، الذي يُعدُّ جزءًا من استراتيجية تنمية الموارد البشرية (HRD) الوطنية للمدة من 2016 إلى 2025، التي أبرزت الحاجةَ إلى وضع مناهج جديدة تتماشى مع أفضل الممارسات الدولية. وكان الهدف من هذا المشروع التجريبي معالجة مشكلة مستوى التحصيل المنخفض في الإلمام باللغة العربية في البلاد، من خلال إنشاء كتب مدرسية تكميلية تدعم المنهج الوطني الحالي.

المشروع التجريبي "الوعي الصرفي"

الخلفية والأهداف

الملخص	
نوع الدراسة	دراسة جدوى
نطاق الصفوف	الصفوف من الثاني إلى الخامس
عدد المدارس	20
عدد الطلبة	928 [2]
نوع المشروع	تدريب المعلمين وتوفير المواد التي تستهدف تدريس الصرف.
تاريخ المشروع	سبتمبر 2017 إلى مايو 2018
مقدار الكمية المقدمة	ساعة واحدة في الأسبوع كجزء من دروس اللغة العربية

يستلزم المشروع التجريبي مشروعًا تربويًا يستهدف تدريس الصرف؛ لذا سعى إلى تدريب المعلمين على طرائق تدريس الصرف وقواعده وتحولاته لطلبتهم بوضوح. وأظهرت الأبحاث أن النهج الواضح قد يعمل على تحسين التهجئة والقراءة والمفردات والفهم (Bowers et al., 2010; Carlisle, 2010; Kirk & Gillon, 2009). ومن الجدير بالذكر أن جميع الأبحاث الحالية تركّز بشكل خاص على تعليمات الصرف بشكل واضح باللغتين الإنجليزية والإسبانية. وقد كانت الدراسات اللغوية المعنية بالصرف في اللغة العربية ارتباطية ولم تُقَيّم تعليمات واضحة للصرف (Shalhoub-Awwad and Leikin, 2016). ويفترِض المشروع التجريبي أن تدريب المعلمين على تدريس الصرف بشكل واضح في فصول الصفوف من الثاني إلى الخامس سيكون مفيدًا لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة.

أمّا الهدف العام للمشروع التجريبي فهو تقييم ما إذا كانت طريقة التعلم هذه تساعد الطلبة في زيادة فهمهم للنص بشكل عام، إضافة إلى قدرات القراءة للطلبة في الصفين الثاني والثالث.

[2] عدد الطلبة الذين خضعوا للاستبيان في المرحلة النهائية.

محتوى المشروع التجريبي ومواده

ومن الجدير بالذكر أنّ محتوى المشروع يتواءم مع مناهج اللغة العربية الوطنية للصفوف من الثاني إلى الخامس؛ بمعنى أنه يتّبع نفس المستويات وخطط التقدم والدروس, لكنه يستكمل ما يُدرَّسُ عن طريق إدخال تعليمات واضحة في ما يتعلق بالصرف. وقد طوَّرَ الدكتور عبد الله الشديفات [3] الإطار الأولي للمحتوى, وقدّم أمثلة عامة على تحولات الصرف والتمرينات. علما أنّ هذا الإطار استُخدِمَ لتطوير المحتوى والمواد.

وقد تولّى فريقُ عملٍ من أعضاء أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين (QRTA) ووزارة التربية والتعليم (MoE) تطوير المحتوى, الذي شمِلَ كتيبات للمعلمين وجهتهم حول المواد التي يجب تقديمها للطلبة, مع إعطاء أمثلة حول طرائق شرح المحتوى وتضمين قواعد الصرف وكتيبات الطلبة التي كانت مواد داعمة للكتب المدرسية الحالية والبطاقات التعليمية المراد استخدامها في الدرس. وقد كانت QRTA مسؤولةً أيضًا عن تدريب المعلمين.

واستندت التعليمات المقدمة المتعلقة بالصرف بشكل واضح على الأنماط التي من المفترض أن يحلها الطلبة في الكتب المدرسية, وكانت متوائمةً معها.ونظرًا إلى أنّ جميع المدارس الحكومية والخاصة في الأردن مطالبة باتباع نفس المنهج, فقد تصورنا أن يكون هذا النهج مستدامًا؛ حيث سيكون المعلمون قادرين على متابعة المواد التكميلية دون أن يحيدوا عن خطط الدروس الخاصة بهم.

[3] أستاذ مساعد في الجامعة الأردنية

نظرية التغيير (TOC) الخاصة بالمشروع التجريبي "الوعي الصرفي"

استرشد تصميم المشروع التجريبي بنظرية تغيير أوضحت كيف قد يؤدي تدريب الوعي الصرفي لمدرسي الصفوف من الثاني إلى الخامس إلى التأثير المرجو في نتائج الإلمام بالقراءة والكتابة للطلبة. ويصوّر الشكل 1 نظرية التغيير (ToC) للمشروع التجريبي، التي طُوِّرَت لتحديد الفرضيات الرئيسة المرتبطة بتلك النظرية والمجالات الرئيسة المُراد استكشافها في القسم النوعي للدراسة. علماً أنّ نظرية التغيير (ToC) قد سمحت بوضع مؤشرات لتقييم نتائج المشروع التجريبي.

فرضيات التقييم الرئيسة

- **الفرضية الأولى:** سيعمل التدريب على تزويد المعلمين بفهم واضح لقواعد الصرف وطرائق تطوير أساليب التدريب وكيفية استخدام المواد التكميلية (الكتيبات والبطاقات التعليمية). ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى قدرة المعلمين على تدريس الصرف بصورة واضحة.

- **الفرضية الثانية:** إذا كان المدرسون قادرين على استخدام تعليمات واضحة للصرف مع الإفادة من محتوى ومواد المشروع التجريبي، فإنهم سيمتلكون ثقة وحوافز أكبر لتدريس الصرف بصورة واضحة في الدرس.

- **الفرضية الثالثة:** إذا استخدم المدرسون تعليمات واضحة للصرف باستخدام طريقة التدريس الجديدة والمواد التكميلية فسيكون الطلبة متفاعلين ومتحمسين بصورة أكبر في دروس اللغة العربية.

- **الفرضية الرابعة:** إذا كان الطلبة متفاعلين في الدرس وقادرين على حل الأنشطة الموجودة في الكتاب المدرسي التكميلي فسيتحسّن الوعي الصرفي لديهم.

- **الفرضية الخامسة:** إذا تحسّن الوعي الصرفي للطلبة فإن مهارات فهم النص لديهم ستتحسّن، ويُعتقد أن هذا سيؤدي إلى تحسين المستوى الإجمالي لإلمام الطلبة بالقراءة والكتابة.

الشكل الأول: نظرية التغيير الخاصة بمشروع الوعي الصرفي

السياق: المدرسون متحفزون للانتهاء من المنهج ولا يركّزون على التعلم

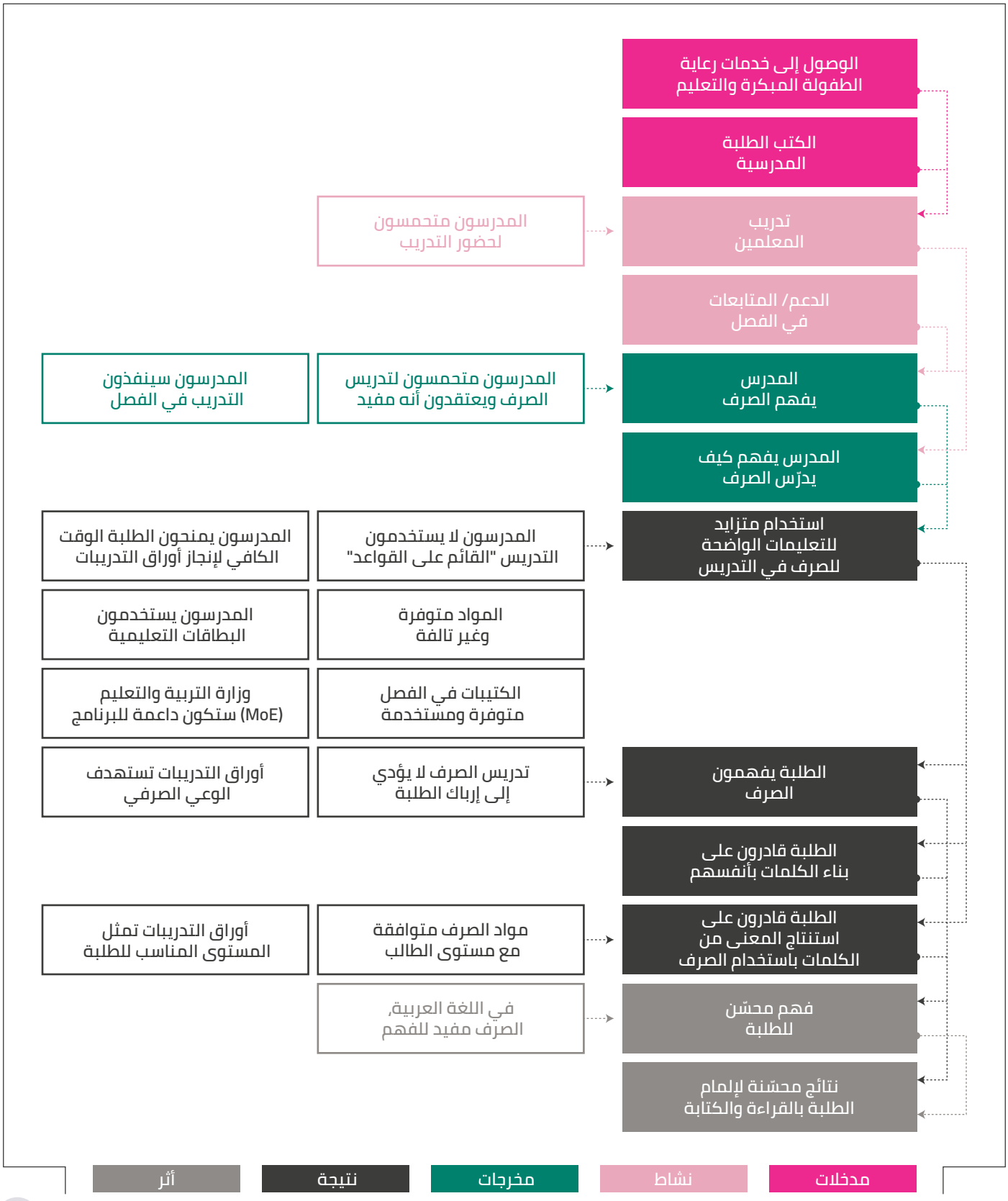

طريقة التقييم

نظرة عامة

الهدف العام من دراسة الجدوى هذه هو الإجابة عن الأسئلة:

دلائل فاعلية البرنامج
إلى أي مدى يبدو أن نظرية تغيير المشروع تمثل هذا السياق؟

الجدوى
هل يمكن تنفيذ المشروع التجريبي "الوعي الصرفي على النحو المقصود في السياق الأردني؟

إمكانية التوسع
هل المشروع قابل للتوسع؟

لإنجاز ذلك، استُخدِم نهج قائم على مزيج من الأساليب. كما استُخدِمت أدوات كمية ونوعية لجمع البيانات من طلبة المدارس ومدرسيها المدارس لاختبار جميع المكونات في نظرية التغيير والإجابة عن جميع المجالات الرئيسة المستكشفة في مصفوفة التقييم.

أُجرِيَت تجربتان استُخدِمت فيهما عينات عشوائية (RCT)؛ حيث استهدفت كلٌ منهما عشر مدارس في عمّان؛ فقد استهدفت التجربة الأولى التي تستخدم عينات عشوائية طلبة الصف الثاني والثالث في المدارس الخاصة منخفضة الرسوم [4]، بينما استهدفت التجربة الثانية التي تستخدم عينات عشوائية طلبة الصف الرابع والخامس في المدارس الحكومية. عِلماً أنّ لدى كل تجربة تستخدم عينات عشوائية (RCT) خمس مدارس معالجة وخمس ضابطة تتسم بسمات مشابهة، هي: الجنس، والموقع داخل عمّان، وعدد الطلبة في الفصل.

وقد اتّبعت المدارس المعالجة والضابطة المنهج الوطني، ومع ذلك فقد مُنح مدرسو مدارس المعالجة كتيب المدرس الذي تضمّن طرائقَ جديدة لتدريس الصرف في اللغة العربية، ودُرِّبوا على كيفية استخدام المناهج المقترحة. علاوة على ذلك، زُوِّدَ الطلبة بكتيبات للتمارين لدعم تعلّمهم. ومن خلال إجراء استبيانات سابقة ولاحقة للمجموعتين، تمكّنا من قياس تأثير المشروع التجريبي في نتائج تعلّم الطلبة ومواقفهم بخصوص طريقة التعلّم الجديدة.

كما جُمِعَت البيانات الكمية والنوعية للتقييم، واستُخدِم تقييم القراءة في الصفوف الأولى (EGRA) لتقييم طلبة الصفين الثاني والثالث، كما استُخدِمت الاختبارات التي طورتها وزارة التربية والتعليم (MoE) لاختبار طلبة الصفين الرابع والخامس. علاوة على ذلك، أُجرِيَ استبيان تقنيّ واستبيان للتصورات حول الصرف لجميع مستويات الصفوف، وأُجرِيَت جلسات النقاش مع مدرسي مدارس المعالجة في المنتصف والمرحلة النهائية للحصول على آرائهم وتعليقاتهم على تصميم المشروع التجريبي والتدريب عليه وبناء محتواه وتنفيذه. كما زارت وحدة التنفيذ في مؤسسة الملكة رانيا (QRF) كل مدرسة مرتين في الفصل الدراسي، وعبّأت ورقة متابعة تحتوي على معلومات حول التنفيذ. فضلاً عن إجراء مؤسسة الملكة رانيا (QRF) زيارات متابعة للمدارس لتوفير الدعم التقني.

[4] نظرًا إلى تنفيذ مشروع القراءة والرياضيات (RAMP) في الصفوف من الأول إلى الثالث على مستوى جميع المدارس الحكومية في الأردن، فقد نُفِّذ المشروع التجريبي لمؤسسة الملكة رانيا (QRF) في المدارس الخاصة منخفضة الرسوم للصفين الثاني والثالث.

معايير اختيار لمدارس و لمعلمين

اختيرت 20 مدرسة لتكون جزءًا من المشروع التجريبي. ولتجنب مشاركة مجموعة في المشروع بصورة أكبر, اختيرت فصول المجموعة الضابطة والمعالجة لنفس مستوى الصف من مدارس مختلفة, كما اختيرت المدارس عشوائيًا وفقًا للمعايير الآتية:

- يجب أن تكون جميع المدارس المختارة موجودة في عمّان, وأن تحتوي على أكثر من 20 طالبًا في الصف المستهدف.
- عشر مدرس خاصة مختلطة منخفضة الرسوم للصفين الثاني والثالث.
- عشر مدارس حكومية للصفين الرابع والخامس, ست منها كانت مدارس للبنات وأربع للبنين.

عُيِّنَت المدارس عشوائيًا لتكون من ضمن مجموعة المعالجة. وكان كلُّ مدير مدرسة مسؤولاً عن ترشيح اثنين من المعلمين؛ مدرس من كل صف ليكون جزءًا من المشروع التجريبي. واختار المديرون المعلمين بناءً على مستوى مشاركتهم ومدى توفرهم؛ حيث قد يكون بعض المعلمين غير متوفرين بسبب التزامات مسبقة.

الخط الزمني للتقييم

نُفِّذ هذا المشروع التجريبي طوال العام الأكاديمي 2018-2017, وأُجري الاستبيان المبدئي في سبتمبر 2017 في بداية العام الأكاديمي لقياس مستوى الطلبة قبل بداية المشروع التجريبي (في ما يتعلق بمستويات الطلبة لفهم النص والصرف), وأُجريت جلسات نقاش مع المعلّمين في نهاية كل فصل دراسي (ديسمبر ومايو) للحصول على معلومات نوعية حول المشروع التجريبي (المنتصف والمرحلة النهائية), كما أجري الاستبيان النهائي في نهاية العام لقياس قدرات الطلبة.

أدوات جمع البيانات وتصميم العينة, والأهداف النوعية

أدوات جمع البيانات, وتصميم العينة

جلسات النقاش

أجـرى فريـق المتابعـة وتقييـم الأثر لدى مؤسسـة الملكة رانيا أربع جلسـات نقاش توجيهيـة مع معلمـي المـدارس العلاجية, كمـا أُجريـت مجموعتـا نقـاشٍ فـي خط الوسـط واثنتان فـي النهاية مـع معلمـي المـدارس العامـة والخاصـة (الحكومية وغير الحكوميـة) الخاضعة للتجربة.

كان العـدد المسـتهدف للمشـاركين فـي كل جلسـة نقـاش مـن 8 إلـى 10 معلميـن؛ بهـدف إجـراء مقابـلات مـع المعلميـن أنفسـهم فـي خـط الوسـط والخـط النهائي.

اسـتُخدِم دليـل المناقشـة الـذي طـوّرَه فريـقُ متابعـة وتقييـم الأثر الخـاص بـمؤسسة الملكة خلال جلسـات المناقشـة, كما أجريـت أربـعُ مقابـلات مـع المُخبِريـن الأساسـيين (KII) لاختبـار دليـل المناقشـة قبـل تنفيذه, وإصـدار النسـخة النهائية.

أجريت كل جلسات النقاش باللغة العربية, وكانت مدة كل جلسة ساعة واحدة, كما سُجِّلَ الصوت.

المرحلة	FGD الملف	حجم العينة	FGD حجم	العمل الميداني التواريخ
خط الوسط	معلمو الصفين الثاني والثالث من المدارس الخاصة ذات الرسوم المنخفضة	جلسة نقاش واحدة	مجموعة مكوّنة من 10 معلمين, منهم 2 من كل مدرسة علاج	20 و 21 ديسمبر 2017
	معلمو الصفين الرابع والخامس من المدارس الحكومية	جلسة نقاش واحدة	مجموعة مكوّنة من 10 معلمين, منهم 2 من كل مدرسة علاج	
الخط النهائي	معلمو الصفين الثاني والثالث من المدارس الخاصة ذات الرسوم المنخفضة	جلسة نقاش واحدة	مجموعة مكوّنة من 10 معلمين, منهم 2 من كل مدرسة علاج	9 مايو 2018
	معلمو الصفين الرابع والخامس من المدارس الحكومية	جلسة نقاش واحدة	مجموعة مكوّنة من 10 معلمين, منهم 2 من كل مدرسة علاج	

عمليات الإشراف داخل الفصول الدراسية

أجرى فريق التنفيذ في مؤسسة الملكة رانيا (QRF) أربعين زيارة إلى مدارس مجموعة العلاج، بواقع زيارتين لكل مدرسة علاج في الفصل الدراسي للتنفيذ التجريبي. وقد كانت هناك حاجة إلى زيارتين لكل مدرسة من أجل الحصول على زيارة واحدة على الأقل لكل فصل مشارك من كل مدرسة.

كان الهدف العام من عمليات الإشراف داخل الفصل ملاحظةَ المعلمين المشاركين الذين يُدرّسون فصل اللغة العربية (وتحديداً مراقبة منهجية التدريس بالتعليمات الواضحة حول الصرف). وقد ساعد ذلك فريق التنفيذ في مؤسسة الملكة رانيا (QRF) على تقييم قدرة المعلمين على تنفيذ نهج التدريس الجديد، وتمسكهم بالتعليمات الموضحة في المادة التكميلية. وتهدف الزيارات أيضًا إلى فهم التحديات التي يواجهها المعلمون فيأثناء تنفيذ نهج التدريس الجديد. كما استُخدمت أوراق المراقبة لتسجيل ملاحظات عضو وحدة التنفيذ، التي استخدمت للتحليل والإبلاغ.

أهداف التقييم وتحليل البيانات وإعداد التقارير

سعى التقييم إلى اختبار ثبوت صحة نظرية التغيير عمليًا من خلال الإجابة عن فرضيات التقييم الأساسية المستمدة من نظرية التغيير؛ لذا، جُمِعَت كل بيانات مناقشات جلسات النقاش وعمليات الإشراف داخل الفصول الدراسية، وحُلِّلَت المواطن التالية التي تجيب عن فرضيات التقييم الأساسية (على النحو الموضح في القسم 1-4):

- ردود أفعال المعلمين تجاه تدريبهم.
- ردود أفعال المعلمين تجاه منهجية التدريس بالتعليمات الواضحة حول الصرف.
- ردود أفعال المعلمين تجاه مدى تأثر سلوكات الطلبة ومواقفهم وأدائهم في اللغة العربية بالمشروع التجريبي.
- ردود أفعال المعلمين تجاه الكتيبات التكميلية.
- ردود أفعال المعلمين تجاه زيارات المتابعة.

الاستنتاجات والنتائج

تدريب المعلمين

كان من المكونات الرئيسة لتصميم المشروع التجريبي تقديمُ تدريب مستفيض وشامل للمعلمين بشأن كيفية تقديم تعليمات حول الصرف بوضوح, وتطبيق الأساليب المستخدمة في المادة الدراسية التكميلية للمشروع التجريبي.

تعرِض الأقسام التالية النتائج النوعية حول مشاركة المعلمين في التدريب واستيعاب محتواه . علاوةً على ذلك, نلقي نظرة على ردود أفعال المعلمين تجاه لوجستيّات التدريب (التوقيت والجدول الزمني وغيرهما) والتحسينات العامة المقترحة عليه.

مشاركة المعلمين في التدريب

بشكل عام, انعكست إيجابية هائلة تجاه التدريب في الردود التي كانت في منتصف المشروع التجريبي؛ فلقد ركز المعلمون الذين حضروا التدريب على طريقة المشاركة فيه من حيث أسلوب العرض التقديمي ومنهجيته لدى المدربين, والتمرينات التي أُجريت , والمعرفة التي يمتلكها المدربون, والعدد المعقول من المتدربين المشاركين في التدريب (معلمي المدارس ضمن مجموعة المعالجة).

وقد وصف بعض المشاركين هذا التدريب بأنه مختلف عن التدريبات الأخرى التي حضروها, نظرًا إلى تقديمه تمرينات باعثة على المشاركة تجمع بين الجانبين العملي والتطبيقي, كما جاءت الردود في نهاية المشروع داعمةً للملاحظات التي أدلى بها المشاركون في منتصف المشروع؛ وذلك نظرًا إلى تسجيل المستوى ذاته من الإيجابية تجاه التدريب.

> لقد بدا هذا التدريب تفاعليًا بتماريناه العملية؛ فاستطعنا فهم كل شيء بوضوح وتطبيقه تطبيقًا صحيحًا في الفصل الدراسي.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - نهاية المشروع التجريبي**

> ثمة تدريباتٌ أخرى للمعلمين تطبق طريقة التدريس تحت إشراف المعلم, وهي طريقة ليست فعالة إلى حد كبيرا؛ بينما كان هذا التدريب باعثًا على المشاركة بشكل أكبر, ولا توجد حواجز بيننا وبين المدربين.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية - نهاية المشروع التجريبي**

أكد المعلمون، في منتصف المشروع التجريبي ونهايته، مدى اتباع التدريب لمنهجية غير تقليدية عمِل خلالها المدربون على إشراك المشاركين في مناقشات تلَتْها تمرينات جماعية، بدلًا من التعليم تحت إشراف المدرب من خلال أسلوب المحاضرات/ العروض التقديمية، وقد ساعدت المنهجية المتبعة في هذا المشروع في تحسين مشاركة المعلمين في التدريب وحضور أذهانهم خلاله.

> التدريب في حد ذاته تفاعلي وعملي، بخلاف التدريبات السابقة التي كان المدرب فيها لا يهتم إلا بعرض ما لديه ثم يغادر.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية - منتصف المشروع التجريبي**

أبرز المعلمون أيضًا أنّ هذه المنهجية في التدريب كانت عملية تعلم نظرًا إلى أنهم تمكّنوا من تطبيق منهجيات مماثلة مع طلابهم في فصولهم الدراسية بهدف زيادة معدل المشاركة.

> بالنسبة إليّ، كان هذا التدريب مثالًا جيدًا للتدريس الرائع، وقد تعلمتُ منه كثيرًا وكان دليلاً للكيفية التي ينبغي أن أدرّس بها.
>
> **~ جلسات نقاش معلمي الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية - نهاية المشروع التجريبي**

استيعاب محتوى التدريب

لقد استطاع المعلمون فهم محتوى التدريب والمواد الدراسية وطرق التدريس وما إلى ذلك، ويمكن أن يعزى ذلك جزئيًا إلى العناصر المذكورة في أعلاه بخصوص مشاركة المعلمين في التدريب التي تتيح تعزيز فهم طرائق تدريس الصرف بوضوح. وباعتبار أن أغلب الملاحظات بخصوص المحتوى والمادة الدراسية طرق التدريب جاءت إيجابية، يصحّ استنتاج أن المعلمين لم يواجهوا مشكلات في فهم محتوى التدريب، وقد تم تأكيد ذلك أيضًا أثناء عمليات الإشراف داخل الفصول الدراسية؛ حيث لم يُلاحظ وجود مشكلات كبيرة في قدرة المعلمين على تقديم تعليمات واضحة حول الصرف في الفصل الدراسي وتطبيق دروس المنهج التكميلي بكل ارتياح.

> في هذا التدريب, قدموا لنا الأدوات والأساليب والمعارفة والمهارات اللازمة لتطبيق ما نتعلمه؛ بينما لم تقدم لنا التدريبات الأخرى كلَّ ذلك.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية - نهاية المشروع التجريبي**

> لقد درّبونا على كيفية إجراء الأنشطة, وأتاحوا لنا فرصةً لتجربتها حتى نتمكّن من معرفة طريقة تطبيقها في الفصل الدراسي.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - نهاية المشروع التجريبي**

رغم ذلك, وفي أثناء إحدى زيارات الإشراف داخل الفصول الدراسية بمدرسة حكومية, سلّط المعلمون في كل صف من الصفوف المشاركة الضوءَ على الحاجة إلى شرح إضافي لأحد الدروس الواردة في الكتيّب (الميزان الصرفي), وطلبوا حضور مدرّب من أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين عند إلقاء الدرس, معتقدين أن هذا من شأنه تقديم الدعم اللازم لإلقاء الدرس بشكل صحيح.

لوجستيات التدريب

وُضعت مدة تدريب المعلمين لتتلاءم مع مدة دروس المنهج التكميلي ومواده الدراسية وأنشطته, كما أجري تدريب مُدّته يومان (ثماني ساعات في اليوم) لمعلمي الصفين الثاني والثالث؛ بينما تلقى معلمو الصفين الرابع والخامس تدريبًا من ثلاثة أيام (ست ساعات في اليوم)؛ نظرًا إلى التدريب يتطلّب وقتًا إضافيًا بسبب الدروس الإضافية التي صُمِّمَت لهذين الصفين. كما دُرِّبَ معلمو الصفين الثاني والثالث خلال عطلة نهاية الأسبوع؛ أمّا معلّمو الصفين الرابع والخامس فَدُرِّبوا خلال أيام العمل بعد انتهاء ساعات الدوام المدرسي.

التوقيت

فضَّل أغلب المعلمين عدم عقد التدريبات المستقبلية بعد ساعات الدوام المدرسي؛ لأنهم يرَون أن هذا الوقت "وقت شخصي" لا يجدون فيه حافِزاً للحضور؛ مُفضِّلين عقد التدريبات المستقبلية خلال ساعات الدوام العادية.

المدّة

أبدى المعلمون رضاهم عن مدة التدريب الحالي لأنها وفرت لهم وقتًا كافيًا لتغطية كل الدروس والتمرينات بعمق وتمعن, كما أشاروا إلى أن هذا التدريب إن عُقِد لمدة أطول فلربما يؤثّر ذلك في مستويات اهتمامهم ومشاركتهم.

وتطرّق قليلٌ من معلمي الصفين الثاني والثالث أثناء جلسات النقاش إلى أن التدريب المجدول لعدد أكبر من الأيام مقابل تخفيض عدد الساعات في اليوم كان يمكن أن يكون أكثر ملاءمة في هذه الحالة, وأشاروا إلى أن ذلك كان سيوفر وقتًا لإعمال الفكر في المادة الدراسية للخروج بتساؤلات وتوضيحات, فضلًا عن توفير وقت كافٍ لإدارة التزاماتهم الحياتية الأخرى.

المكان/ مسافة السفر

لم يكن السفر مسافاتٍ طويلة لحضور التدريب مثاليًا لبعض المستجيبين, بسبب أن هذا الأمر غير فعال ومرهق بالنسبة إليهم.

التحسينات المقترحة

خلال مناقشات جلسات النقاش في منتصف المشروع التجريبي ونهايته, كان هناك اهتمام واضح بين معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة بعقد جلسة يمكن للمعلمين خلالها مشاركة خبراتهم في تنفيذ المشروع التجريبي ومناقشة أنواع التحديات التي واجهتهم والسبل التي سلكوها في مواجهة تلك التحديات.

وفي منتصف المشروع التجريبي, أشار بعض معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة أيضًا إلى أنهم قد يفيدونَ من تدريب ثانٍ للمعلمين قبل بداية الفصل الدراسي الثاني, كما اقترحوا أن يغطي هذا التدريب المنهج التكميلي للفصل الدراسي الثاني ويفتح باب المناقشة لمشاركة الخبرات من الفصل الدراسي الأول.

من جانبهم, ذكر معلمو الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية أن تزويدهم بالمادة الدراسية للمشروع التجريبي (من كتيبات وبطاقات استذكار) قبل بدء التدريب يتيح لهم الوقت اللازم لتحضير أي توضيحات وتساؤلات قد تخطر في أذهانهم, وكان لدى المعلمين إيمان بأن هذا الأمر سيؤدي إلى تقليل الأخطاء التي قد يقعون بها أثناء تطبيق الدروس في الفصل الدراسي.

الطرائق الواضحة لتدريس الصرف

أشارت نظرية التغيير إلى أن استيعاب المعلمين للمادة الدراسية الجديدة وتطبيقهم لمنهجية التدريس الجديدة يجعلهم قادرين على تقديم المادة الدراسية التكميلية وتقديم تعليمات واضحة حول الصرف بكل ارتياح.

استيعاب طرائق تدريس الصرف الواضحة

لقد تمثل الهدف من هذا التدريب في التأكد من وضوح استيعاب المعلمين للمادة الدراسية التكميلية التي تغطي التعليمات الواضحة حول الصرف وطرائق تدريسه في الفصل الدراسي, ولم يذكر المعلمون أي تحديات كبيرة في استيعاب المادة الدراسية التكميلية وتطبيقها.

وسلّط قليلٌ من المعلمين الضوء على صعوبات معينة تعرضوا لها في استيعاب دورس محددة وتطبيقها (الصعوبات التي سلّط بعضُ المعلمين الضوء عليها خلال المتابعات). ومع ذلك, أظهرت جلسات النقاش أن المفهوم الشامل الكامن وراء تدريس المادة الدراسية التكميلية من خلال منهجية الأنشطة والتمرينات قد بدا واضحًا وقيِّمًا.

وقد أكدت عمليات الإشراف داخل الفصول الدراسية التي أجرتها وحدة التطبيق بمؤسسة الملكة رانيا عدم وجود مشكلات كبيرة في استيعاب المادة الدراسية التكميلية للمشروع التجريبي, وكان البرهان على ذلك هو قدرة المعلمين على تطبيق الدروس في الفصول الدراسية بأقل دعم ممكن, وقد أظهرت عمليات الإشراف خلال زيارات الفصول الدراسية أن المعلمين قد بدت عليهم علامات الثقة والارتياح أيضًا في أثناء إلقاء الدروس.

> أستطيع الآن إعداد المادة وأوراق العمل الخاصة بي؛ لأنني أعرف طريقة تدريسها في الفصل الدراسي.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - نهاية المشروع التجريبي**

القيمة المرتبطة بمنهجية الوعي الصرفي

لكي يحقق المشروع التجريبي النجاح كان من الضروري أن يكتسب المعلمون قيمةً مضافة في المادة الدراسية التكميلية ومنهجية التدريس بالمشروع التجريبي، وبما أنهم كانوا يلقون الدروس فقد كانت مشاركتهم في الفصل الدراسي مع الطلبة أمرًا مهماً.

وأشارت نتائج مناقشات جلسات النقاش إلى أن المعلمين قد اكتسبوا قيمة جلية واضحة في المشروع التجريبي في ما يخص تنمية مهاراتهم المهنية وبيئة الفصل الدراسي، وقد تطرق المعلمون إلى مدى إفادتهم من المشروع التجريبي في تعلم منهجية جديدة وفعالة في التدريس والتغلب على المشكلات في التواصل مع الطلبة والمشاركة معهم (حيث لم يخجل الطلبة من طرح التساؤلات ومناقشة الدروس، فضلًا عن زيادة معدل مشاركتهم، وما إلى ذلك).

لقد عبّر المعلمون أيضًا عن مدى خروج المادة الدراسية التكميلية ومنهجية التدريس على الأنماط التقليدية إلى حد كبير، مع تميزها بالكفاءة والفعالية نظرًا إلى أنّها اتخذت شكل التمرينات الجماعية واستندت إلى إجراء الأنشطة. وعند مقارنتها بمنهج وزارة التربية والتعليم ظهرت طريقة التدريس المقترحة في المشروع التجريبي كنقلة بعيدة عن منهجيات التدريس التقليدية (أسلوب التدريس تحت إشراف المعلم).

> في الماضي، كان المعلم يقود منهجية التدريس، كما كان يركز على النحو دون الصرف؛ بينما تعود هذه المنهجية بفائدة أكبر لأنها تفاعلية وباعثة على المشاركة، فضلًا عن أنها تساعد في تدريس الصرف بطرائق أسهل وأيسر.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - منتصف المشروع التجريبي**

تأثير المشروع التجريبي في سلوكات الطلبة ومواقفهم وأدائهم

أشارت فرضية نظرية التغيير إلى أن الطلبة إذا كانوا يشاركون في الفصل الدراسي وقادرين على حل أنشطة الكتيب فسيؤدي ذلك إلى تنمية وعيهم الصرفي، وكان من المهم معرفة ما إذا كان المشروع التجريبي قد أحدث أي تغييرات في سلوكاتهم ومواقفهم خلال تنفيذه، وإذا كان الأمر كذلك، فما نوع هذا التغيير؟ وما تأثير هذا المشروع في وعيهم الصرفي؟

لقد بدا جليًا واضحًا من ردود المعلمين خلال جلسات النقاش في منتصف المشروع التجريبي ونهايته أن من أقوى فوائد هذا المشروع تأثيره الإيجابي في سلوكات الطلبة ومواقفهم في الفصل الدراسي؛ حيث سلّط أغلب المعلمين في جلسات النقاش الضوء على التغيرات التي لمسوها في طلابهم من ناحية السلوكات والمواقف.

انتباه الطلبة ومشاركتهم في دروس اللغة العربية

لقد ركزت التعليمات الواضحة حول الصرف على تقديم دروس الصرف بطريقة تفاعلية وباعثة على المشاركة؛ بهدف زيادة معدل انتباه الطلبة ومشاركتهم وتحمسهم. ولأجل ذلك، كان من المهم معرفة ما إذا كانت منهجية التدريس تسير على ما يرام، وما إذا كانت الفرضية صحيحة.

وتطرق المعلمون كذلك إلى مدى دافعية الطلبة، على مدار العام، لحضور دروس اللغة العربية، لا سيما دروس الصرف، بسبب التمرينات والأنشطة، وقد نجمَ عن تلك الدافعية تحضيرهم للدروس مسبقًا وارتفاع معدل انتباههم وحضور أذهانهم خلال إلقاءها.

وأشار المعلمون إلى أن ارتفاع معدل انتباه الطلبة ومشاركتهم في الفصل الدراسي لم يرجع إلى الأنشطة والتمرينات الجماعية فقط؛ بل إلى شعورهم بأنهم يتعلمون أكثر من ذي قبل.

> لقد كان تفاعليًا جدًا وباعثًا على المشاركة، لا سيما وأن كتب وزارة التربية والتعليم في اللغة العربية لا تحتوي على أي صور بداخلها؛ لكن هذه المادة أضفت على الفصل الدراسي مزيدًا من المتعة والملاءمة للطلبة.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية - نهاية المشروع التجريبي**

> أسلوب رائع في التدريس؛ إذ وجدتُ إدراج الألعاب كطريقة من طرائق التدريس، وهي طريقة أقرب إلى قلوب الأطفال؛ فقد شعروا بالمتعة والتشويق في أثناء التعلم (نظرًا إلى وجود رسومات، وصور، ولعبة الخلط والمطابقة، وما إلى ذلك).
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - منتصف المشروع التجريبي**

المشاركة في الفصل الدراسي والتمرينات الجماعية

من التغيرات الملموسة في سلوكات الطلبة تغذية روح العمل الجماعي لديهم؛ فقد ذكر المعلمون أن الطلبة عادةً كانوا يفضلون حل الأنشطة/ العمل بمفردهم؛ حيث لم يعتادوا على التمرينات الجماعية والقائمة على الأنشطة؛ فجاءت هذه المادة التكميلية وطبيعة التمرينات لتجعلهم أكثر تقبلًا لفكرة العمل الجماعي مع مرور الوقت.

> نظرًا إلى أنّ هذا الأسلوب يفتح باب المنافسة بين المجموعات، ترون كيف يحاول كل فرد في المجموعة بذل قصارى جهده لمساعدة فريقه في الفوز بالمنافسة. إن هذا الأسلوب يحاول إخراج أفضل ما لدى الطلبة.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية - منتصف المشروع التجريبي**

> لقد جعل هذا الأسلوب الطلبة أكثر تعاونًا في ما بينهم وبنى روح العمل الجماعي فيهم.
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - نهاية المشروع التجريبي**

لقد كانت تغذية روح العمل الجماعي بين الطلبة نقطة التحول لمزيد من التغيرات في سلوكاتهم تجاه بعضهم بعضًا وتجاه معلميهم.

تأثير المشروع التجريبي في سلوكات الطلبة ذوي الأداء المرتفع وذوي الأداء المنخفض:

في أثناء جلسات النقاش, تطرق المعلمون إلى أن المشروع التجريبي ساعد في تحقيق ما يأتي للطلبة ذوي الأداء المنخفض:

- زيادة معدل الثقة لديهم للمشاركة في الفصل الدراسي؛ نظرًا إلى شعورهم بارتياح أكبر تجاه ما كانوا يتعلمونه وإحساسهم بأنهم يفهمونه الآن.
- زيادة معدل الارتياح لديهم تجاه الاستعانة بالطلبة ذوي الأداء المرتفع في شرح أو تصحيح شيء يعملون على حله.

تطرق المعلمون أيضًا إلى أن التغيرات الملموسة كانت واضحة بين الطلبة ذوي الأداء المرتفع؛ نظرًا إلى أن المشروع التجريبي أكسبهم:

- ارتياحًا في مشاركة معارفهم مع الطلبة الآخرين وشرح الدروس لهم في حالة عدم فهمها, لا سيما الطلبة ذوي الأداء المنخفض.
- ثقةً في الإشراف على عمل الأفراد الآخرين في مجموعاتهم خلال التمرينات.
- مزيدًا من المهارات القيادية من خلال قيادتهم لمجموعاتهم وثقتهم بتحقيق إنجازات جيدة في التمرينات الجماعية.

تأثير منهجية الوعي الصرفي في مستوى أداء الطلبة في اللغة العربية

أشارت فرضية نظرية التغيير إلى أن المعلمين إذا تمكنوا من تقديم تعليمات واضحة حول الصرف في الفصل الدراسي, استنادًا إلى المادة الدراسية التكميلية ومنهجية التدريس, فسيزداد معدل مشاركتهم في دروس اللغة العربية؛ مما يؤدي بدوره إلى الارتقاء بمستوى استيعابهم للغة العربية.

لأجل ذلك, كان من المهم فهم آراء المعلمين بشأن مستوى أداء الطلبة في اللغة العربية ونوع التغيرات التي لمسوها فيهم.

بشكل عام, أشارت ردود المعلمين في أثناء مناقشات جلسات النقاش إلى نظرهم بأن المشروع التجريبي كان له أثر إيجابي في مستوى أداء الطلبة في اللغة العربية (من حيث تكوين الكلمات والجمل, والقراءة, والاستيعاب اللغوي), وبجانب ردود هؤلاء المعلمين من مناقشات جلسات النقاش تلك, سيمكن من خلال المكون الكمي من التقييم تأكيد هذه النتائج وإتمامها, أو دحضها, وذلك عبر أدوات التقييم المناسبة المستخدمة في المشروع التجريبي (تقييم مهارات القراءة في المرحلة الأساسية).

فـي أثنـاء مناقشـات جلسـات النقـاش فـي منتصـف المشـروع التجريبـي، عبّـر المعلمون عن مدى التحسـن الـذي لاحظوه فـي اسـتيعاب الطلبـة اللغـوي للـدروس المعطـاة، وبذلـك بفضل المشـروع التجريبـي لمنهجية الوعـي الصرفي، كمـا أكدت ردود المعلميـن فـي مناقشـات جلسـات النقـاش بنهاية المشـروع ما سـبق ذكره؛ غيـر أن المشـروع التجريبي النوعي لم يسـتقصِ المسـألة بشـكل أكبـر للوقـوف بوضوح علـى العوامل الأساسـية التي بنـى عليها المعلمـون آراءهم.

> مـن خـلال الصـرف، يتبادر إليكم إحسـاس بأن كل الطلبة يسـتوعبون الفكرة ويفهمونها؛ بينما سـابقًا (قبـل المشـروع التجريبـي للصرف)، كنتـم ترون أن الدرس لم يسـتوعبه كل الطلبة عنـد الانتهاء منه.
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية - منتصف المشروع التجريبي**
>
> إننا نلمس فارقًا في أداء الطلبة عند مقارنتهم بالفصول الدراسية التي لم تتعلم بهذه المادة.
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - نهاية المشروع التجريبي**

عـلاوةً علـى ذلـك، تطـرق المعلمـون إلـى مـدى التحسـن الـذي لاحظـوه فـي مهـارات القـراءة لـدى الطلبـة وقدرتهـم علـى تكويـن الكلمـات والجمـل بإجـادة تامـة.

> لقـد اسـتطاع الطلبـة الذيـن أُدرِّس لهـم فـي الصـف الرابـع التفرقـة بيـن الفعـل والاسـم بسـبب مـا تعلمـوه مـن خـلال المشـروع التجريبـي.
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية - منتصف المشروع التجريبي**
>
> ارتقـى هـذا المشـروع بمهـارات القـراءة لـدى الطلبـة؛ فنسـمح لهـم الآن بالقـراءة فـي الفصـل الدراسـي لأن هـذه المهـارة قـد تحسـنت لديهـم. لقـد اعتدنـا فـي الماضـي علـى القـراءة معظـم الوقـت.
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - منتصف المشروع التجريبي**
>
> إنهـم يتمتعـون بقـدرة أفضـل الآن علـى تكويـن الجمـل؛ فيمكنكم ملاحظة التحسـن الـذي طرأ علـى تفاعلاتهـم اليومية.
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية - نهاية المشروع التجريبي**

أشـار بعـض المعلميـن بالمـدارس الخاصة إلى عـدم تركيز المشـروع التجريبي على مهـارات القراءة بقدر تركيـزه على قواعد النحـو؛ ومـن ثـمَّ، شـعروا بأن الطلبة الأصغر سـنًا قـد يتطلبون مكونًا يسـاعدهم في تحسـين مهاراتهم في القـراءة كذلك.

> ينبغي أن يبدأ البرنامج بالصف الأول مركزًا على مهارات القراءة والنطق فقط؛ ومن ثمَّ، نبدأ في الصف الثاني بقواعد النحو مع الطلبة القادرين على القراءة الصحيحة فقط.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - نهاية المشروع التجريبي**

أشار المعلمون في جلسات النقاش في منتصف المشروع التجريبي ونهايته إلى أن التحسن الذي طرأ على مستويات الثقة لدى الطلبة كان له أثر في أدائهم في الفصل الدراسي؛ فكان لديهم إيمان بأن الطلبة بدأوا المشاركة بشكل أكبر في الفصل عندما تغلبوا على مخاوفهم؛ فظهر تحسن في أدائهم.

> كان بعض الطلبة القادمين من مدارس أخرى يواجهون مشكلات في الثقة؛ لذلك، كان لديهم خوف من إظهار مهاراتهم في اللغة العربية؛ لكن هذه المنهجية في التدريس أسهمت في الارتقاء بمعدل ثقتهم وصقل مهاراتهم.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - منتصف المشروع التجريبي**
>
> أصبح للطلبة ذوي الأداء الضعيف حضور في الفصل الدراسي الآن؛ نظرًا إلى أنهم أصبحوا من العناصر المشاركة. سابقًا، كانوا موجودين في الفصل فقط؛ لكن خجلهم كان يحول دون مشاركتهم.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية - نهاية المشروع التجريبي**

الفارق في مستوى أداء الطلبة

استنادًا إلى ردود المعلمين، كان هناك فارق واضح بين الطلبة من حيث مستوى الأداء؛ فلقد سلّط المعلمون الضوء على حقيقة أن كل الطلبة لا يؤدون بالمستوى نفسه أو يتعلمون ويتحسنون بالوتيرة نفسها كالطلبة الآخرين.

ولم تُمِطِ الرؤى التي تم جمعها من مناقشات جلسات النقاش اللثام عن تفاصيل حول دروس/ تمرينات محددة كانت تمثل تحديًا لطلبة بعينهم، وقد تطرق المعلمون إلى أن التحديات التي واجهها الطلبة في أثناء المشروع التجريبي كانت نتاجًا لضعف أداء الطلبة بشكل عام سابقًا، ولا تمتُّ بصلة إلى المادة الدراسية التكميلية للوعي الصرفي.

وقد دارت مثل هذه التحديات في أداء الطلبة أساسًا حول مهاراتهم في القراءة وتنمية المصطلحات؛ تلك المهارات التي لا تتماشى مع مستوى الصف الدراسي الفعلي الذي كانوا فيه، كما شدد المعلمون على أنهم واجهوا هذه المشكلات عادةً مع الطلبة المستجدين الذين لم يدرسوا الأساسيات في أثناء دراستهم في المدارس السابقة؛ ومع ذلك، كما ذكرنا آنفًا، أشار المعلمون في مناقشات جلسات النقاش إلى أن تمرينات الكتيبات ساعدت الطلبة ذوي الأداء المنخفض في تحسين مهاراتهم.

ردود الأفعال تجاه كتيبات المادة الدراسية التكميلية

لـم يذكـر المعلمـون أي تحديـات متكـررة, بالنسـبة إليهم أو بالنسـبة إلى طلبتهم, في مـا يخصّ الاسـتيعاب اللغوي للدروس الواردة فـي الكتيبات.

وذكـر المعلمـون أن الطلبـة أحيانًـا كانـوا يحضّـرون الـدروس مسـبقًا ويعيـدون حـل التمرينـات مع مجموعـات مـن الأصدقاء أو أفـراد الأسـرة ويشـرحون متطلباتهـا للطلبـة الآخرين.

> وجـدتُ أحيانًـا أن الطلبـة اسـتطاعوا حـل أنشـطة كتـاب التمارين بالفعـل قبـل الـدرس؛ لأنهـم كانـوا متحمسـين لذلـك فعـلًا ويعرفـون طرائـق الحـل.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - منتصف المشروع التجريبي**

ولـم يذكـر المعلمـون أن الطلبـة واجهـوا أي تحديـات فـي أثنـاء حل تمرينـات الكتيب خـلال الدرس, وأشـاروا إلى أنهـم يقضون أوقاتًـا كافيـةً فـي شـرح الـدروس ذات الصلة والمهـام المطلوبة مـن الطلبة.

ردود الأفعال تجاه زيارات المتابعة

أشـارت نظريـة التغييـر للمشـروع التجريبـي إلـى أنـه في حالـة دعـم المعلمين بجلسـات خلال زيـارات متابعـة يُؤدّيهـا مدربون مـن أكاديميـة الملكـة رانيـا لتدريـب المعلميـن, إضافـةً إلـى الجلسـات التدريبيـة فسيتسـنّى لهـم تقديـم تعليمـات واضحـة حـول الصـرف. علمًـا أن الهـدف مـن زيـارات المتابعة هـذه كان إرشـاد المعلميـن وتقديم الدعـم لهم بهدف تطبيـق منهجية الوعـي الصرفـي تطبيقًـا صحيحًـا فـي الفصـل الدراسـي. وقـد أجـرت أكاديمية الملكـة رانيـا لتدريـب المعلمين زيـارات متابعة مـع المـدارس الموجـودة ضمـن مجموعـة المعالجـة, واسـتقبلت كل مدرسـة زيارتين لكل فصل دراسـي؛ إحداهمـا كانت لكل صـف بتلـك المدرسـة (الصفـان الثانـي والثالث, والصفـان الرابـع والخامس).

أُجـرِي تقييـم لإجـراءات زيـارات المتابعـة للوقـوف على ما إذا كانـت قد حققت هـذه الزيارات النتائـج المرجوة منهـا المذكورة فـي أعـلاه علـى النحو المحـدد في نظريـة التغيير.

ردود المعلمين على زيارات المتابعة

أجـرى مدرّبـون خبـراء بأكاديميـة الملكـة رانيا لتدريـب المعلمين زيـارات المتابعة , وقـد كان هؤلاء ضمن فريـق تطوير المادة الدراسـية التكميليـة؛ ومـن ثـمَّ, عُرِف عنهـم أنهم يتمتعـون بالمعرفة والخبرة المطلوبـة لتقديم ملاحظات بنـاءة, وقد جاءت ردود المعلميـن فـي منتصـف المشـروع التجريبي ونهايته لتعكـس بوضوح قبولهم لزيـارات المتابعة.

إنهم خبراء وكانت ملاحظاتهم بناءة بالنسبة إلينا. لقد اعتدت الإفادة من تعليقاتها التي ساعدتني كثيرًا.

~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - نهاية المشروع التجريبي

إنهم مفيدون جدًا نظرًا إلى أنّ النصائح التي يقدمونها تكون مفيدة في معظم الأوقات؛ إذ تصدر عن أشخاص خبراء في المجال.

~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - منتصف المشروع التجريبي

لقد تمثل الهدف الأساسي من زيارات المتابعة التي رُتِّبَ لها في الإشراف على الدروس وتقديم الملاحظات البناءة وتوجيه المعلمين نحو الاتجاه الصحيح لتطبيق المادة الدراسية التكميلية ومنهجية التدريس المقترحة, وقد نظر المعلمون إلى زيارات المتابعة هذه على أنها استكمال لمسيرة التدريب, كما وجدوا فيها فوائد جمة لأنهم اغتنموها في طرح تساؤلاتهم بشأن المحتوى والمشروع التجريبي, كما نظر أغلب المعلمين إلى هذه الزيارات على أنها قناة للتواصل يمكنهم من خلالها توضيح أي أسئلة واستفسارات لديهم.

إنها تفتح المجال للمعلمين لطرح التساؤلات/ توضيح الأمور مع مطوري المنهج.

~ جلسة نقاش معلمي الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية - نهاية المشروع التجريبي

لقد أعجبتني فكرة أن تكون هذه الزيارات مجدولة؛ فهذا يسمح لنا بتحضير أي تساؤلات وتوضيحات كانت لدينا قبل ذلك, كما نشعر بأن هذه الزيارات تهتم بتقديم المساعدة لنا أكثر من مجرد تقييمنا.

~ جلسة نقاش معلمي الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية - نهاية المشروع التجريبي

كان عدد الزيارات مناسبًا وكافيًا لأنه أتاح للمعلمين فرصة الحصول على ملاحظات على أكثر من حالة, وقد اطمأن المعلمون, من خلال هذه العملية, إلى تحسّن مستواهم في تدريس الصرف بوضوح كلما تقدموا في المادة الدراسية والمنهج التكميلي.

لقد أعجبتني فكرة تنظيم زيارتين أو ثلاثة للمتابعة؛ حيث يمكننا من خلال ذلك تلقي ملاحظات على مدى التحسن الذي نحققه كلما تقدمنا في المنهج الدراسي.

~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - منتصف المشروع التجريبي

علاوةً على ذلك، استندت الملاحظات المقدمة على عمليات الإشراف المباشرة التي اضطلع بها المدربون؛ ومن ثمَّ، عدّها المعلمون ملاحظات قيِّمة على أدائهم الفعلي وديناميات الفصل الدراسي.

> إنها تساعدنا في تنمية مهاراتنا بشكل أكبر وتجعلنا مطمئنين إلى أننا نؤدي عملًا جيدًا.
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - منتصف المشروع التجريبي**

التحسينات المقترحة لزيارات المتابعة

اقترح بعض المعلمين أن عقد الجلسات الفردية بين المعلم والمدرب قد يكون مفيدًا ومطلوبًا؛ فمن شأن مثل هذه الجلسات الحد من أي ملاحظات متحيزة مستندة إلى عملية إشراف لمرة واحدة، والسماح للمدرب بمراعاة خبرة المعلم التراكمية في تطبيق المشروع التجريبي في الفصل الدراسي، ومن شأن هذا الاقتراح كذلك تحسين عملية تقديم الملاحظات نظرًا إلى أنّها ستستند إلى خبرة المعلمين الفعلية التي اكتسبوها من تطبيق المشروع التجريبي في الفصل الدراسي، وليس إلى إشراف المدرب في أثناء زيارات المتابعة.

> في أثناء زيارات المتابعة بمدرستنا، توقع المدرب منا التحدث باللغة العربية الفصحى مع الطلبة طيلة الوقت، حتى عند مناقشة التمرينات الجماعية؛ إلا أن ذلك مستحيل مع طلبة الصف الثاني لأنهم لا يفهمون ما نقوله أحيانًا؛ فاللغة لا تناسبهم جدًا، وهذا يؤدي إلى فقدان سبل التواصل معهم كطلبة.
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - منتصف المشروع التجريبي**

في منتصف المشروع التجريبي، شدد بعض معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة على أن كل زيارات المتابعة كان ينبغي أن تكون متماثلة في المدة لتعكس عملية موحدة تضمن تقديم ملاحظات جديرة بالثقة، وقد طُرح هذا الاقتراح نظرًا إلى أنّ أحد المعلمين ذكر أن مدربًا لم يستغرق وقتًا كافيًا خلال زيارة المتابعة لتقديم ملاحظات عملية يمكن تطبيقها؛ مما أدخل على المعلم شعورًا بأن الملاحظات التي تلقاها غير دقيقة وغير جديرة بالثقة.

> لم يستغرق المدرب أكثر من 10 دقائق في إحدى زيارات الفصل الدراسي، وأدلى بملاحظات خاطئة لأنها استندت إلى جزء من الدرس.
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - منتصف المشروع التجريبي**

اقترح بعض معلمي الصفين الرابع والخامس بالمدارس الحكومية, لا سيما معلمي مدارس البنين, أن يتولى مدرب من الذكور زيارات المتابعة لمدارس البنين؛ نظرًا إلى ذلك سيجعل الطلبة أكثر ارتياحًا وسيضمن عدم صدور أي سلوك مشين منهم.

> بالنسبة لمدارس البنين, يكون من الأفضل أحيانًا أن يتولى أمر المتابعة مشرف من الذكور؛ حتى يكون الطلبة أكثر ارتياحًا معه واحترامًا له.
>
> **~ جلسة نقاش معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة - منتصف المشروع التجريبي**

نظام دعم المعلمين

كان من المهم استكشاف ما إذا كانت زيارات المتابعة كافية كعملية دعم للمعلمين, واستقصاء أفكار أخرى قد يتعين تنفيذها في المستقبل لجعل العملية مفيدة.

بعيدًا عن زيارات المتابعة, لم يذكر المعلمون تلقي أي دعم إضافي من المدربين, وشعروا بأن هناك خطوات إضافية كان يمكن اتخاذها لإنشاء عملية دعم أكثر فائدة, كما كان هناك اعتقاد بأن إنشاء قناة للتواصل بين المعلمين سيسمح بتبادل خبراتهم ومعارفهم والتحديات التي واجهتهم وسبل تذليل تلك التحديات وما إلى ذلك, وكان هذا المطلب أكثر وضوحًا بين معلمي الصفين الثاني والثالث بالمدارس الخاصة, كما اقترح بعض المعلمين عقد جلسة غير رسمية بين المعلمين في كل فصل دراسي بهدف إتاحة فرصة لمشاركة الخبرات كما هو مذكور في أعلاه.

الاستنتاجات

رمت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الفرضيات الأساسية المستمدة من نظرية التغيير للوقوف على ما إذا كانت صحيحة أم لا.

الفرضية الأولى:
سيزود تدريب المعلمين بفهم واضح لقواعد الصرف وكيفية تطوير طرائقهم في التدريس وكيفية استخدام الكتيبات/ بطاقات الاستذكار، وكان من المتوقع أن ينجم عن ذلك قدرة المعلمين على إعطاء تعليمات واضحة حول الصرف.

بشكل عام، عكست ردود المعلمين في أثناء جلسات النقاش رضاهم عن التدريب للأسباب الآتية:

- كان التدريب تفاعليًا وباعثًا على المشاركة جدًا.
- يمتلك المدربون معرفة واسعة بهذا الموضوع.
- شجع أسلوب المدربين في العرض المتدربين على المشاركة.
- كان عدد المتدربين كافيًا بالنسبة إلى عدد المدربين.

تعكس قدرة المعلمين على إعطاء تعليمات واضحة حول الصرف واستخدام المادة الدراسية التكميلية بارتياح نجاح هذا التدريب في تجهيز المعلمين لتقديم دروس الصرف لطلبتهم.

الفرضية الثانية:
إذا تمكن المعلمون من إعطاء تعليمات واضحة حول الصرف ومحتوى المشروع التجريبي ومادته الدراسية فسيكون لديهم ثقة وحافز أكبر لتدريس الصرف في الفصل الدراسي.

بمجرد أن أصبح المعلمون على دراية بالموضوع والمادة الدراسية المدرجة بالمشروع التجريبي، فقد كانوا متحمسين لتطبيقه في الفصل الدراسي لأنهم شعروا أنه سيعمل على إشراك الطلبة وتشجيعهم على المشاركة بشكل أكبر في دروس اللغة العربية، وتشير رؤى المعلمين من جلسات النقاش وعمليات الإشراف داخل الفصول الدراسية من زيارات المتابعة إلى أنهم كانوا واثقين ومتحفزين لتطبيق المشروع التجريبي لمنهجية الوعي الصرفي في الفصول.

الفرضية الثالثة:
إذا أعطى المعلمون تعليمات واضحة حول الصرف باستخدام طريقة التدريس والمادة الدراسية التكميلية الجديدة فسيكون الطلبة مندفعين أكثر للمشاركةً في دروس اللغة العربية ومهتمين أكثر بها.

وتؤكد النتائج أن المعلمين استطاعوا إعطاء تعليمات حول الصرف بارتياح في الفصل الدراسي باستخدام المادة الدراسية التكميلية؛ مما أسفر عن تقديم دروس في اللغة العربية أكثر تفاعليةً وتشجيعًا على المشاركة.، وبمرور الوقت، زاد معدل اهتمام الطلبة بحضور دروس اللغة العربية؛ حيث بدأوا تعلم الصرف بطريقة ممتعة وباعثة على المشاركة.

الفرضية الرابعة:
إذا كان الطلبة يشاركون في الفصل الدراسي وقادرين على حل أنشطة الكتيب فسيؤدي ذلك إلى الارتقاء بوعيهم الصرفي.

عكست البيانات التي جُمِعَت من مناقشات جلسات النقاش وعمليات الإشراف داخل الفصول الدراسية مدى تطلع الطلبة الآن لحضور درس اللغة العربية ومشاركتهم طوال مدة الدرس، وقد ظهر تحسن في أدائهم خلال دروس اللغة العربية نظرًا إلى أنهم أصبحوا أكثر دافعيةً للمشاركة الفعالة في الدرس.

وأشارت النتائج الكمية لاستطلاع الرضا إلى أن أغلب طلبة الصفوف الأربعة كلها أبدَوا رضاهم عن المشروع التجريبي وأقروا بأن دروس الصرف قد ساعدتهم في تعلم اللغة العربية، كما أشار أغلب الطلبة إلى أنهم استخدموا كتب التمرينات في الفصل الدراسي؛ ومع ذلك، لم يعبر كل الطلبة عن رضاهم بمستوى صعوبة تلك الكُتب؛ فأثناء تصميم المشروع التجريبي كان من المفترض أن تكون كتب التمرينات في المستوى المناسب للطلبة [5].

[5] تقرير بعنوان "المشروع التجريبي لمنهجية الوعي الصرفي - التقرير الإحصائي لدراسة الجدوى"، الذي نشرته مؤسسة الملكة رانيا في كانون الأول 2019.

الفرضية الخامسة:
إذا تحسن مهارة الوعي الصرفي لدى الطلبة فستتحسن مهارات لديهم أيضًا الاستيعاب اللغوي للنصوص.
يُعتقد أن ذلك سيؤدي إلى تحسن مهارات القراءة والكتابة لديهم بشكل عام.

وأشارت ردود المعلمين خلال مناقشات جلسات النقاش وبيانات عمليات الإشراف داخل الفصول الدراسية إلى تحسن في معدل مشاركة الطلبة في الفصل الدراسي وتحسن في مهارات القراءة لديهم وقدرتهم على تكوين الجمل الكاملة، ويرجع الفضل في ذلك إلى المشروع التجريبي لمنهجية الوعي الصرفي (بما في ذلك منهجية التدريس المقترحة والمادة الدراسية التكميلية).

مع ذلك، لم تؤكد نتائج المكون الكمي (بالنظر إلى أنّها بيانات تقييم مهارات القراءة في المرحلة الأساسية)، والاستبيان الفني للصرف، واختبارات وزارة التربية والتعليم، وجهة النظر هذه؛ فلقد وجدنا أن المشروع التجريبي لم يحسن نتائج القراءة والكتابة لدى الطلبة. رغم أن انحدارات تحليل التغاير (ANCOVA) أظهرت وجود قدر صغير من التغيرات الإيجابية الملحوظة التأثير، إلا أن التأثير الذي أحدثه البرنامج لا يمكن ربطه بشكل جازم ومؤكد كنتيجة لتطبيق البرنامج، وقد يكون ناجماً عن التطور الطبيعي لمهارات الطلاب [6].

[6] المرجع نفسه

المراجع

Al Ghanem, R., & Kearns, D. M. (2014).
Orthographic, Phonological, and Morphological Skills and Children's Word Reading in Arabic: A Literature Review. Reading Research Quarterly, 50(1), 83–109.
doi:10.1002/rrq.84

Bowers, P. N., Kirby, J. R., & Deacon, S. H. (2010).
The Effects of Morphological Instruction on Literacy Skills: A Systematic Review of the Literature. *Review of Educational Research,* 80(2), 144–179.
https://doi.org/10.3102/0034654309359353

Carlisle, J. F. (2010).
Effects of instruction in morphological awareness on literacy achievement: An integrative review. *Reading Research Quarterly*, 45(4), 464–487.
https://doi.org/10.1598/RRQ.45.4.5

Goodwin, A. P., & Ahn, S. (2013).
A meta-analysis of morphological interventions in English: Effects on literacy outcomes for school-age children. *Scientific Studies of reading*, 17(4), 257-285.

Hemming, K., & Marsh, J. (2013).
A menu-driven facility for sample-size calculations in cluster randomized controlled trials. *Stata J,* 13(1), 114-35.

Kirby, J. R., Deacon, S. H., Bowers, P. N., Izenberg, L., Wade-Woolley, L., & Parrila, R. (2012).
Children's morphological awareness and reading ability. *Reading and Writing,* 25(2), 389–410.
https://doi.org/10.1007/s11145-010-9276-5

Kirk, C., & Gillon, G. T. (2009).
Integrated morphological awareness intervention as a tool for improving literacy. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools,* 40(3), 341–351.
https://doi.org/10.1044/0161-1461(2008/08-0009)

RTI International (2012),
Student Performance in Reading and Mathematics, Pedagogic Practice, and School Management in Jordan, *EdData II Technical and Managerial Assistance, Task Number 16, Contract Number: AID-278-BC-00019*

RTI International (2012),
All Children Learning: Early Grade Learning Brief: Jordan.

Shalhoub-Awwad, Y., & Leikin, M. (2016).
The lexical status of the root in processing morphologically complex words in Arabic. *Scientific Studies of Reading,* 20(4), 296-310.

Sprenger-Charolles, L. (2008).
Early Grade Reading Assessment (EGRA) results from Senegalese primary school students learning to read in French and in Wolof - Report for the World Bank, (February).

Taha, H., & Saiegh-haddad, E. (n.d.).
The Role of Phonological versus Morphological Skills in the Development of Arabic Spelling: An Intervention Study.
https://doi.org/10.1007/s10936-015-9362-6

USAID. (2012).
Early Grade Learning Brief: JORDAN.

Whitehurst, G. J., & Lonigan, C. J. (2001).
Emergent literacy: Development from prereaders to readers. *Handbook of early literacy research*, 1, 11-29.